فتاب عليه وعاش آدم ألف سنة فلما أراد الله تعالى قبض
روحه أرسل إليه الملائكة بالبشارات لنقل روحه إلى الجنان
فودع نوره ببنيه وما مات فصلى عليه الملئكة المقربون
ودفن بجبل أبي قبيس حتى جاء الطوفان فاستخرجه نوح
عليه السلام من ذلك المكان فلما نضب الماء رده إلى مكانه
عليه أفضل الصلوة والسلام وعلى جميع الأنبياء والأعيان
ولعد ذلك انتقل نور نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم إلى شيث عليه السلام وأخذ الله العهد على
آدم عليه السلام أن يأخذ العهد على شيث عليه السلام
أن لا يودع نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلا
في الأرحام الطاهرة من النساء والأصلاب الزكية من الرجال
ولم يزل نوره عليه السلام ينتقل من جد
إلى جد حتى انتهى إلى إبراهيم عليه السلام فلما أكرمه الله
بالخلة واجتباه بالرسالة جاء لقوم إبراهيم عيده
فخرجوا بأجمعهم للتعييد وسألوا الموافقة من إبراهيم

وقد عزم على أن يقيم فاحتج عليهم معترضا بأني سقيم فلما
خلا الوقت كما يريد عليهم أحد بيده قدوم الحديد
وأقدم بقدم من الصدق فقوم وكسر جميع الأصنام
إلا الأكبر اللئام فجعلهم جذاذا ومر قمهم أفدادا فلما
رجعوا من عيدهم وجدوا أصنامهم مكسرة قالوا من فعل
هذه الفعلة المنكرة قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن
الظلمين قال قائل منهم سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم
فلما تحقق النمرود أن الذي كسر الأصنام إبراهيم أراد
تعذيبه فأشار عليهم إبليس اللعين أن يبنى له في الأرض
طوله في الأرض ستون ذراعا ونادى مناديا احتطبوا
فاحتطبوا أربعين يوما شيوخهم والشباب حتى كانت
المرأة إذا دهمها أمر عظيم نظرت حطبا لتحريق إبراهيم
فأضرمت النيران في الحطب وارتفع الضرام واللهب
حتى صار الطائر إذا علاها التهب فلما رأوا شدة الحريق
ولم يروا إلى النار طريقا أظهر لهم إبليس المنجنيق فنصبوه

Copyright © King Saud University